احرون فردهم فلما اجتمعوا لما علمه سعد بهم فاتاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فحمد
الله واثني عليه بما اهله ثم قال يا معشر الانصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي
في انفسكم الم اتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعدا فالف الله بين قلوبكم
قالوا بل الله ورسوله امن وافضل ثم قال الا تجيبون يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك
يا رسول الله لله ورسوله المن والفضل فقال صلي الله عليه وسلم اما والله لو شيتم لقلتم فلصدقتم
ولصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا فاسيناك
اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة (معاقه) من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم
الي اسلامكم الا ترضون يا معشر الانصار في انفسكم ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا
برسول الله الي رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو
سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابنا
الانصار وابنا ابنا الانصار فبكي القوم حتي اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا يا رسول الله قسما
وحظا ثم انصرف رسول الله صلي الله عليه وسلم وتفرقوا وفي هذه السنة في ذي القعدة
بعث عمرو بن العاص الي جيفر وعبد ابني الجلندي بعمان فاسلما وصدقا وفي هذه السنة
قبل منصرفه من الجعرانه وقيل قبل الفتح وفي الاكتفا بعد انصرافه من الحديبية فيكون قبل
الفتح بعث العلا الحضرمي الي المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين وكتب اليه كتابا
ودعاه الي الاسلام فلما انتهي اليه وقرا الكتاب اسلم وكتب جواب الكتاب فقال يا رسول
الله ان الله اعطاني بك نعمة الاسلام وقرات كتابك علي اهل البحرين وفي الاكتفا
علي اهل هجر فاسلم بعضهم وابي بعضهم وفي ارضنا المجوس فمرنا كيف نعاملهم فكتب
النبي صلي الله عليه وسلم ان من ثبت علي المجوسية خذ منه الجزيه ولا يناكحهم المسلمون ولا
ياكلون من ذبايحهم وكتب كتابا للعلا الحضرمي وعين فيه نصاب الزكاة للابل والبقر والغنم
والزروع والثمار واموال التجاره فقرا العلا كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم علي
الناس واخذ صدقاتهم وفي الاكتفا وذكر ابن اسحاق وغيره ان المنذر توفي قبل ردة اهل
البحرين والعلا عنده اميرا لرسول الله صلي الله عليه وسلم علي البحرين وفي رواية
بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا هريرة مع العلا في هذه السفرة وكان العلا مجاب
الدعوه وانه قد خاض البحر بكلمات قالهن وكان له اثر عظيم في قتال اهل الردة عند البحرين
في خلافة ابي بكر وسيجي في الخاتمة انشا الله تعالي قال ابن سيد الناس ان النبي صلي
الله عليه وسلم انتهي الي الجعرانه ليلة الخميس لخمس ليال خلون من ذي القعدة فاقام
بها ثلاثة عشر ليلة فلما اراد الانصراف الي المدينه خرج ليلة الاربعا لاثني عشر ليلة بقيت
من ذي القعدة ليلا فاحرم بعمره ودخل مكة في المواهب اللدنيه ذكر محمد بن سعد كاتب
الواقدي عن ابن عباس انه لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من الطايف نزل الجعرانه
فقسم بها الغنايم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال قال ابن سيد الناس هذا
ضعيف والمعروف عند اهل السير هو الاول انه اعتمر في ذي القعدة قال فطاف وسعي
وحلق راسه وحالقه ابو هند ففرغ من عمرته ليلا ثم رجع الي الجعرانه من ليلته واصبح بها

بقيت من ذي القعدة صح

كبايت

كبايت وفي تاريخ الازرقي عن مجاهد انه عليه السلام احرم من وراء الوادي حيث
الحجارة المنصوبه وفي معجم ما استعجم روي ابو داود انه صلي الله عليه وسلم جا الي المسجد
فركع ما شا ثم احرم ثم استوي علي راحلته فاستقبل بطن سرف حتي لقي طريق مكة فاصبح
بمكة كبايت وفي المواهب اللدنيه عن الواقدي احرم من المسجد الاقصي الذي تحت الوادي
بالعدوة القصوي من الجعرانه وكانت صلاته عليه السلام اذا كان بالجعرانه والجعرانه
بينه وبين مكه بريد كما قاله الفاكهي وقال الباجي ثمانية عشر ميلا وسميت بامراة تلقب
بالجعرانه كما ذكره السهيلي وفي الاكتفا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم من الجعرانه
معتمرا وامر ببقايا الفي فحبس بمجنه بناحية مر الظهران فلما فرغ من عمرته انصرف
راجعا الي المدينه واستخلف عتاب ابن اسيد علي مكة وخلف معه معاذ بن جبل يفقه
الناس في الدين ويعلمهم القران واتبع رسول الله صلي الله عليه وسلم ببقايا الفي ولما
استعمل صلي الله عليه وسلم عتابا علي مكة رزقه في كل يوم درهما فقام عتاب خطيبا
في الناس فقال ايها الناس اجاع الله كبد من جاع علي درهم فقد رزقني رسول الله صلي
الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست لي حاجة الي احد وكانت عمرة رسول الله صلي
الله عليه وسلم في ذي القعدة وقدم المدينة في بقيته او في اول ذي الحجه وقد غاب منها
شهرين وستة عشر يوما وحج الناس تلك السنة علي ما كانت العرب تحج عليه وحج عتاب ابن
اسيد بالمسلمين فيها وهي سنة ثمان واقام اهل الطايف علي شركهم وامتناعهم في طايفهم ما بين
ذي القعدة اذا انصرف (حين) رسول الله صلي الله عليه وسلم الي رمضان سنة تسع وفي هذه السنة
اسلم عروة بن مسعود الثقفي وقتل وفي الاكتفا وكان من حديث ثقيف ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم لما انصرف عنهم من الطايف اتبع اثره عروه بن مسعود حتي ادركه قبل ان يصل
الي المدينه فاسلم وساله ان يرجع الي قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلي الله عليه
وسلم انهم قاتلوك وعرف صلي الله عليه وسلم ان فيهم نخوة الامتناع الذي كان منهم فقال
عروه يا رسول الله انا احب اليهم من ابكارهم ويقال من ابصارهم وكان فيهم كذلك محببا
مطاعا فخرج يدعو قومه الي الاسلام رجا ان لا يخالفوه لمنزلته فيهم فلما اشرف لهم علي علية
له وقد دعاهم الي الاسلام واظهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله
فقيل له ما تري في دمك قال كرامة اكرمني الله بها وشهادة ساقها الي فليس الا ما في
الشهدا الذين قتلوا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل ان يرحل عنكم فادفنوني معهم
فزعموا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان مثله في قومه كمثل صاحب يس في قومه
ولما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينه من الطايف كتب بجير بن زهير بن
سلمي الي اخيه كعب بن زهير يخبره بخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقدم كعب في
السنة التاسعه المدينه فاسلم وسيجي في حوادث السنة التاسعه وفي هذه السنة
بعث قيس بن سعد بن عباده الي ناحية اليمن في اربعماية فارس وامره ان يقاتل قبيلة
صدا حين مروره عليهم في الطريق فقدم زياد بن الحارث الصدائي فسال عن ذلك البعث
فاخبر فقال يا رسول الله انا وافد فاردد الجيش فانا لك بقومي فردهم رسول الله صلي الله عليه

Copyright © King Saud University